تلقي ابن جنّي ديوان المتنبي

Ibn Djeni received El Mutanabi's devan

بن شريط أم الخير*

عطاء الله كريبع♣

تاريخ الإرسال: 2021/12/21	تاريخ القبول: 2023/03/17	تاريخ النشر: 2023/05/10

الملخص

شكّل المتنّبي، بشخصيته وشعره، ظاهرةً حيّرت نقّاد عصره، فلم يحظ ديوانٌ شعري مثل ما حظي به ديوانه، الذي بلغ عدد شروحه ما يربو عن الخمسين شرحاً، وما زال يثير حوله العديد من الدراسات النّقديّة المختلفة. وقد كان أوّل من خاض غمار هذا الديوان - شرحاً وتفسيراً - العالم النّحوي، أبو الفتح عثمان بن جنّي، حيث خصّه بثلاثة مؤلفات، أهمها: "الفُسْرُ"، الذي اخترناه ليكون موضوعاً للدراسة والبحث والتحليل، وعليه، فإنّ الإشكاليات التي يعالجها هذا المقال، هي: كيف تلقى ابن جنّي ديوان المتنّبي؟ وما هي الانتقادات التي وُجهت للشّارح، والشاعر معاً؟

الكلمات المفتاحية: شّروح؛ شّارح؛ ابن جنّي؛ المتنّبي؛ "الفُسْرُ".

Abstract:

EL mutanabi with his character and poem formed a phenomenon that replexed the critics of his era, his poetical devan apprised more than fifty annotations. The first who explained this devan was the syntactic scientist Abou Alfath Othman Ibn Djeni and he did it in three books, the most important was EL FESSERE, it was the first annotation for EL Mutanabi devan. So we chose it to be for research and study, so the problem that this artical contains is: How did Ibn Djeni received AL Mutanabi's dewan?

***Key words**: expoundings, explainer ,Ibn Djeni , El Mutanabi , El Fesser.*

*جامعة عمار ثليجي (مخبر اللغة والأدب العربي)/ o.bencherieat@lagh-univ.dz

♣ جامعة عمار ثليجي(مخبر اللغة والأدب العربي)/ atallaprof12@gmail.com

*** *** ***

المؤلف المرسل: بن شريط أم الخير o.bencherieat@lagh-univ.dz

1/ مقدمة:

لم تكن العرب، في أوّل عهدها، بحاجة إلى شّروح الأدب أو إلى شرح شعر شعرائها؛ كونهم يعيشون في بيئة واحدة، ويتعاملون بلغة واحدة؛ إذ الأديب (الشّاعر والخطيب) يتكلم العربية سليقة، وعلماء اللغة ونقّاد الأدب يفهمون مقاصده دونما عناءٍ يُذكر، فإن جاء في شعر الشّاعر لفظٌ غريبٌ، أو معنى مستغلق، شرحه الناقد، وفسره للمتلقي، "وهكذا كانت البداية الأولى في شرح الشّعر، عبارة عن تفسير لفظة مفردة، أو توضيح اسم علم، أو تحديد مكان، أو بيان خبر يقوله الراوي في أثناء روايته لشعره ... واستمرت حركة الشّروح تسير في هذا المسلك طوال القرن الأوّل الهجري"[1].

ثم تطوّرت حركة الشروح على أيدي بعض العلماء، الذين تخصّصوا في جمع التراث اللّغويّ وتدوينه، خاصة الشعر، "يتصدّرهم الرواة، وأشهرهم: أبو عمرو بن العلاء (ت. 145ه)، الذي عُني بجمع أشعار العرب مع بعض الإيضاح والتفسير. وعلى نهجه سار المفضل الضّبي (ت. 168ه)، وخلف الأحمر (ت.180ه)، ويونس بن حبيب (ت. 182ه)، وأبو الخطاب ابن الأخفش (ت.177ه)، هذا الأخير الذي سنّ طريقة جديدة في شروح الشّعر، حيث جعلّ شرح كلّ بيت تحته، في حين كان المعتاد أن تُدوّن القصيدة أو القطعة من الأبيات، ثم تشرح دفعة واحدة، ويتمّ التعليق عليها. فشكّلت هذه السُّنةُ الحميدة منعطفاً مهماً في تاريخ شروح الشّعر"[2].

لقد تميّزت شروح الشّعر في القرن (الثالث الهجري) بوفرة مادتها؛ فكان عمل الشّراح، - أوّلاً - جمعها وترتيبها، ثم تحليل ما جاء فيها، مع التقيّد بالأمانة العلمية، وذلك بإسناد الأقوال إلى أهلها. وكان " أبرز ما تتّسم به هذه الشروح: هو التوسع في

الشّرح ومحاولة التتبّع والجمع لآراء السابقين، والحرص على إيضاح المشكل وتعليله وتفسير الغامض مع شيء من حسن العرض والتأليف"[3].

أما في القرن (الرابع الهجري)، فقد كان له لونٌ خاصٌ، وأثر مميّزٌ على كل منّاحي الحياة، بما في ذلك العلوم والآداب، ومثلها الشّروح، التي عرفت "ظواهر لم تكن مألوفة في شروح السابقين، منها: الاهتمام بعرض الروايات المختلفة، والإشارات النّقدية، والنّكات البلاغية، وعرض المعاني بأسلوب أدبي تبرز فيه شخصية الشّارح، ومدى إدراكه لمعاني الشعر"[4].

استمر التجديد والإبداع في شروح الشّعر في هذا القرن "لنلمس تطورات فنّية، منّهجية في تناول الشّعر بالشّرح؛ إذ كان معظم الشُّراح في هذه الفترة من ذوي الثقافات الواسعة المتعدّدة، انعكس ذلك - كلّه - على شروحهم، فاتسمت بنصيب وافر من الدقّة والعمق، نذكر منهم: الآمدي (ت. 370هـ) صاحب الموازنة، وابن جنّي (ت. 392هـ) صاحب "**الفُسْر**"، وهو أوّل شرح لديوان المتنبي، وعنده نقف على ظاهرة التخصّص في لون معيّن من الشّرح - كما هو الشأن في كتابه "**التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة**"؛ إذ اقتصر فيه على إعراب الشّعر، وما يتعلق به من قضايا: لغوية، ونحوية، وصرفية، وبلاغية"[5].

لقد ألّف لنا هذا العالم - إضافة إلى كتبه في النّحو والصرف وعلوم العربية المختلفة - شروحا[6]، خصّ بها ديوان أبي الطيب المتنبي، صديقه المقرب، فحظيت أشعاره بثلاثة مؤلفات، هي: "**تفسير ديوان المتنبي الكبير**"، ويسمّى "**الفُسْرُ**"، وهو أوّلها وأهمّها، حيث يذكر المؤلف أنّه يقع في (ألْف ورقة ونيّف)، فهو أكبر من كتابه "**الخصائص**". كما يذكر صاحب "**كشف الظنون**" أنّه في (ثلاثة مجلدات)"[7]، ثم يأتي كتاب "**تفسير معاني ديوان المتنبي**"، وهو شرح ديوان المتنبي الصغير[8]، ثمّ كتاب "**النقض على ابن وكيع في شعر المتنّبي وتخطئته**"، وابن وكيع هو: أبو محمد الحسن

بن عليّ التنّسيّ الشاعر المشهور (ذكره ابن خلكان، وذكر أنّ له كتاباً بيّن فيه سرقات المتنبي، سمّاه "**المنصف**")، ويبدو أنّ كتاب "**النّقض**" لابن جنّي، كان في نقد كتاب السرقات هذا"[9]، وفي الردّ عليه.

وسنتطرّق - من خلال هذه المقاربة - إلى صورة عمله في شرح ديوان المتنبي، وتفسيره، وسنركز على أهم مؤلف خصّه به، ألا وهو: "**الفُسْرُ**"، محاولين الإجابة على إشكالية تلقى ابن جنّي ديوان المتنبي؟ مبرزين مميزات منهج ابن جنّي في شرح ديوان المتنّبي، وتلقي معانيه، والانتقادات التي وجّهها لأشعاره، وأخيراً الانتقادات التي وجّهها العلماء والنّقاد لابن جني في عمله هذا. وسوف نستعين بالمنهجين: التاريخي، والوصفي - استقراءً، وتحليلا.

2/ المتنّبي وابن جنّي:

يُجمع النّقاد ومؤرخو الأدب أنّ ابن جنّي لقي المتنّبي - أوّل مرة – بـ "حلب"، فكان لقاء تعارف يشوبه شيء من التحفّظ، ثم ما لبث أن أعجب بشعره، وافترقا أثناء وجود المتنّبي في مصر، ثم اجتمعا مجدداً في العراق، "ومنذ ذلك الحين، لم يفارقه، حيث لازمه في الكوفة، ثم في بغداد. وعندما عاد المتنبي إلى الكوفة، عاد معه، ولازمه في سفره إلى ابن العميد وعضد الدولة. والظاهر أنّه كان معه ليلة قتله.

صحب ابن الجنّي المتنّبي؛ يقرأ عليه شعره، ويسأله عن شرح الأبيات، ويكتب عنه، وبذلك استطاع أن يؤلف شرحين لديوان المتنبي، أحدهما: سماه "**الفُسْر**"، والآخر كتاب "**معاني أبيات المتنبي**"، وهو - فيهما - متعصب للشّاعر، مدافع عنه. ومنذ ذلك الحين اعتبرت شروح ابن جنّي المرجع الأساسي لكل شرح، ومصدرا لفهم شعره، حتى إنّ المتنّبي كان، إذا سُئِل عن معنى بيت، قال: "اسألوا الشّارح"؛ يعني: ابن جنّي"[10]. ولقد أقرّ المتنّبي بفضل ابن جنّي، فكان يقول فيه: "هذا رجلٌ لا يعرف قدره كثيرٌ من النّاس". وكان، إذا سُئِلَ عن شيء من دقائق النّحو والتصريف في شعره، يقول: "سلوا صاحبنا

أبا الفتح؛ فإنّه يعرف من شعري ما أدري وما لا أدري". وشبيه بهذه القولة كلمته السائرة: "ابن جني أعلم بشعري مني"[11]. وكان يقول، ويكثر من: "اسألوا الشارح"؛ يقصد أبا الفتح، الذي كان "مصدر سعادته الشّعرية، التي لم يلحقه فيها أحد من الشّعراء، وحسبُه بذلك فخراً: شرح ابن جنّي شعره، وأبو الفتح من لا يخفى مكانة ومنزلة وفضلاً"[12].

ولم يكن ابن جنّي مجرد شارح لشعر المتنّبي، بل كان يدافع عنه دفاعا مستميتا: يحبب فيه النّاس، ويهيأ له أسباب القبول عند النّقاد والعلماء. يظهر لنا هذا في قوله: ".. لأنّنا لم نكن نتجاوز شيئاً من شعره، وفيه نظر إلا ويطول القول فيه جداً، حتى ينقطع فيه الريب؛ ولقد كان يستدعي تنكيتي عليه، ويبعثني على البحث لما كان ينتج بيننا، ولما كنت أورده عليه ممّا لم يكن عنده: أنّ مثله يُسْأل عنه لينظر فيه، ويتأمله قبل أن يضطر إلى الجواب عنه في وقت ضيق أو محفل كبير، فلا يكون قدّم الروية والنّظر فيه، فيلحقه خجل وانقطاع لكثرة خصومه، وتوفّر حسّاده"[13].

إنّ ابن جني - في هذا المقطع - يحاول تنبيه المتنبي إلى ما يمكن أن يسجله عليه حساده دون انتباه منه، أو في وقت ضيق يحرجونه فيه، وهذا يدل على قوة الصداقة التي جمعت بين الرجلين؛ ذلك أنّ ابن جني لا يرضى لصاحبه أن يكون في موقف محرج مهما كان بسيطاً أمام النّاس، خاصة حساده. وفي قصته مع أستاذه (أبي علي الفارسي) دليل آخر؛ حين نجح في تغيير رأيه، الذي ما كان يرى في المتنّبي إلا عجرفته وتكبره وإعجابه بنفسه؛ فيقول ابن جنّي، عن أبي عليّ الفارسي، حين استحسن شعر المتنبي: "ما رأيت رجلاً في معناه مثله، فلو لم يكن له من الفضيلة إلّا قول أبي عليّ هذا لكفاه، لأنّ أبا عليّ مع جلالة قدره، ونباهة محله، واقتدائه بسنة أهل الفضل من قبله، لم يكن ليطلق هذا القول عليه إلّا وهو مستحق له عنده"[14].

3/ فضل المتنبي على ابن جني:

كان أثر صداقة ابن جني للمتنبي جلياً واضحاً في ملكة الرجلين؛ تجلّت أولاها في العلاقة الخاصة التي جمعت الشّارح بالشاعر، والتي يراها النقاد من أولى الأسباب في توجيه الأنظار إلى شخصية المتنبي، وطفرة النقود الكثيرة لشعره؛ حينما "صدم المتنّبي الذوق مرتين: مرة بشخصه المتعالي المتعاظم، ومرة بجرأته في الشعر"[15].

لقد وفرت ملازمة ابن جني للمتنّبي الكثير من الجهد والوقت الذي تستلزمه قراءة شعر هذا الفحل المتميّز، واستثماره في الدرس اللغوي، وفي ذلك يقول ابن جنّي: "وأذكر ما شجَرَ بيني وبينه [أي المتنّبي] من المباحثة وقت قراءتي ديوانه عليه". ويقول: "ما أجازَنيه المتنّبي وقت اجتماعي به". كما نجده يردد عبارات تدل على كثرة تشاورهما - معاً - في شرح غامض شعره، من قبيل قوله: "لقيت أبا الطيب"، و"حدّثني المتنّبي"، و"سألته"، و"قلت له"، و"سمعت أبا الطيب"، و"قرأت عليه"..."[16].

لقد وجد ابن جنّي في شعر المتنّبي مادة لّغوية غنية، تصلح لتطبيق أصول اللّغة، التي أصلها في كتابه "**الخصائص**"، حيث يُعد شرحه أوّل قراءة في شعر المتنّبي، استعان فيها أبو الفتح بثقافته اللّغوية، وتكوينه العلمي الأصيل"[17]. ولربما كان من حظ ابن جنّي، المتطلّع إلى التحديث في آليات التعبير اللّغوي، أنْ عاصر شاعراً تواقاً إلى تفجير طاقات اللّغة الكامنة، وتطويعها؛ لتستجيب لمنطقه الخاص في الرؤية للوجود، فاجتمع العالمان: (ابن جنّي): المنّظِّر للغة، المقعِّد لوظائفها، و(المتنّبي): المطبق لإجراءات جديدة في التعبير؛ بحيث اعتُبِرت - في زمنها - حداثة لغوية، فلقيَّ كلٌّ منهما نفسه في الآخر: ابن جنّي الشّارح المبيّن لغوامض شّعر المتنّبي ولشوارد معانيه. وقد وجد لطموحاته العلمية مرتعاً في نصوص المتنّبي المكتنزة بالمعارف، والشواهد الحيّة الدالة على غنى اللّغة وثرائها اللامحدود، والمتنّبي: الشّاعر المبدع في قوالب اللّغة، المتحرِّر من قيود التعبير القديم، الباحث عن متلقٍّ نموذجي يتفهّم معاني شعره، ويُفهِمها للنّاس، ويشرح لهم ما لم

تستطع أبيات شعره التصريح به، الملتمِس الأعذار العلمية عن جوازات شعرية خرج بها عن مألوف التعبير العربي، وتخطى - من خلالها - قيود النّحو، يتجلّى المعنى في أعظم صوره وأقوى تأثيره، خاصة ما تعلق منه بالمعنى الذهني[18].

4/ ابن جنّي وشروح الشّعر:

ممّا اتفقت عليه العرب: أنّ أهمية الشّعر العربي تكمن في الاستشهاد به، باعتباره مدونة قائمة بذاتها، متوسّلة في استنباط قواعد النّحو والصرف، وغيرهما من علوم اللّغة العربية، كما تكمن أهمية الشعر العربي فيما يزخر به من تراث لغويّ معتبر؛ تمّ الاعتماد عليه - حتى في تفسير القرآن الكريم - ومن هنا، يبرز الدور الأساس للرواية؛ كون مجرد تغيير بسيط في لفظة أو حركة حرف، يوجّه الدلالة، ويغيّر القاعدة النّحوية، ويمكّن للاستعمال الشاذ.

ومن هنا، تبرز أهمية رواية الشّعر "في توجيه الدلالة عند الشّعراء، وخطورتها في نقد النصوص الشعرية، التي كانت كثيرا ما تجني على النص وصاحبه - لعلّ أبا الطيب المتنّبي أحدهم – وقد يتّهم الناقد بافتعال ما يحمل على صرف معاني الشعر، وتوجيهها إلى مناحي قرائية لم تكن من مقاصد الشاعر، مثل ما قيل عن الصاحب ابن عباد (ت. 385 ه)، وتعمّده تغيير بعض ألفاظ المتنّبي بأخرى رديئة، واتّخاذها ذريعة لنقده. أو ما فعله ابن وكيع التنيسي (ت. 393 ه)، حين كان يختار الرواية التي تثبت السرقة على المتنّبي عمّا عداها، ولو كانت هي الرواية الصحيحة[19].

والذي يهمنا في مقاربتنا أنّ ابن جنّي قد روى ديوان المتنّبي كاملاً، بعد أن قرأ معظمه على الشّاعر، وأجازه على ذلك، كما أثبت له بعض الزيادات الشعرية التي لا يعرفها الناس، وهي ثمرة صلة ابن جني بالشاعر وملازمته له، وقد أشار إلى هذه الزيادات في ديباجة "**فُسْرِه**"، فقال: ".. وأذكر غَبْرَةً من أبياته، التّي لم تدّون عنه"[20]. ويستثنى من ذلك تلك القصائد "الشيرازية"، و"العضدية"، التي نظمها المتنّبي بعد

مغادرته بغداد، حيث استطاع ابن جنّي استدراكها رواية عن أبي القاسم علي بن حمزة البصري (ت. 375هـ)، الذي كان مصاحبا للمتنّبي في رحلته إلى بلاد فارس، وكان يروي شعره الذي نظمه في تلك الأثناء، دون أن يغفر ابن جني في جمعه لأشعار المتنبي تلك النسخ المخطوطة الكثيرة التي يروجها نساخ بغداد، وكان منها ما كتب بخط الشاعر نفسه، وكان منها ما خطّ بعلمه أو موافقته[21].

غير أنّ عمل ابن جنّي في الشّروح الشّعرية لم يكن مقتصراً على شعر صديقه أبي الطيب، بل صنع شروح أخرى لمختارات شعراء آخرين، لها وجاهتها النقدية أيضا، وقد وصلنا منها: - التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة؛

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة؛

- تفسير أرجوزه أبي نواس في تقريض الفضل بن الربيع؛

- شرح ديوان شيخ الأباطح أبي طالب؛

- التمام في تفسير أشعار هذيل، ممّا أغفله أبو سعيد السكري.

بل ذكر ياقوت الحموي (ت. 626هـ) أنّ لابن جنّي شروحاً أخرى لم تصل إلينا، فقال: ".. وكتاب تفسير العلويات، وهي أربع قصائد للشريف الرضي، كلّ واحدة في مجلد (...) وكتاب البشرى والظفر، صنعه لعضد الدولة (ت. 372 هـ)، مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت من شعر عضد الدولة"[22]، إلّا أنّ أهمّها، وأجلّها كان كتابه "**الفُسْرُ**".

5/منهج ابن جنّي في فهم شعر المتنّبي، وتلقيه:

لا يخفى على كلّ دارس لابن جنّي، أنّ الرجل كان ناقداً مُلهماً، واسع الثقافة، وهو، في عمله النّقدي، يتجه الوجهة اللّغوية النّحوية؛ لنبوغه في هذا الجانب أكثر من غيره. وقد تميّز منهج اللّغويين بالمحافظة على اللّغة، وتقعيد نحوها وصرفها، مع إيراد شرح الألفاظ وتطورها الدلالي، ومحاولة لتقريب الشعر من الأذهان؛ ذلك أن الغاية

الأساسية من القراءة - عند اللّغويين والنّحاة - هي: بلوغ المعنى، وفهمه. وهو منظور ابن جني، الذي يرى أنّ القراءة بحثٌ وتمييزٌ للألفاظ، وإعراب لها، ثمّ شرح للّفظ، وتتبع لدلالته، مع ذكر الأمثلة من أقوال العلماء والشعراء السابقين، التي تعضدها، لتصبح تلك الشّروح منجماً يزخر بقضايا اللّغة والنّحو والإعراب[23].

قد سلك لشّعر المتنّبي طريقة المعتزلة؛ من خلال اهتمامهم الواسع بقضايا اللّغة، من حيث ألفاظُها وتراكيبُها، وتصاريفُها ومجازُها، وهو - بهذا الصنيع - كان يهدف إلى تأكيد العلاقة بين الشّعر واللّغة؛ باعتبار هذه الأخيرة هي المجال الذي يطرح مشكلة التأويل في الفكر الاعتزالي؛ فقد ذهب ابن جنّي إلى تأويل شعر المتنّبي، مضيفاً إليه معانيَ بعيدة ومراميَ نائية، ففتح - بذلك - أُفقاً واسعاً، هو أُفق" تعدّد المعاني"، مع التركيز على الطاقات الإيمائية التي يهدف الشّاعر إلى تفجيرها، ممّا فسح المجال أمام الشرّاح إلى تعدّد القراءات، والابتعاد عن مقاصد الشّاعر"[24].

ويرى ابن جنّي أنّ بناء الشعر عند المتنّبي يقوم على اعتبارات ثلاثة:

5- 1/ اعتبار مقاصد المعنى: حين تضطلع القراءة بتحديد المعاني وتوضيحها، وانتخاب الأقرب منها والأقوى إلى مقصدية الشاعر، مما يقتضي إزاحة الغموض عما أُشكل منها، وإيراد الأشباه لها من شواهد العربية؛ تعزيزاً لزاوية الدلالة المقصودة منها". وهو منهج في التفسير دأب عليه ابن جني في شرحه لديوان المتنبي، وتمثّله مع كلّ بيت من أبيات القصيدة، إصراراً على المعنى، وتجلية للمقصد، اعتقادًا منه أنّ كثيراً ممن تجنى على المتنبي وعلى شعره، إنّما مردّه إلى عسر الوصول إلى مراده، حينما دقّ عليهم إدراك مرامي معانيه.

5- 2/ اعتبار مشكل الإعراب: حين يقف على مسائل في النحو ، أو مشكلات في حركات الإعراب، أو يومئ إلى بعض التراكيب والأساليب التي لم يخرج فيها المتنبي عن سنن

العرب وطريقة كلامهم. وقد أسهمت قدرة ابن جني اللّغوية في توجيه المعنى في شعر المتنّبي؛ باختياره للمنحى الإعرابي الذي يتناسب والمعنى الذي يريد"[25].

5- 3/ اعتبار مستغلق اللغة: حين حاول الكشف عن كلّ غريب، متوسّلا نظائره من شعر العرب، مؤكدا نصاعة الاستعمال في لغة المتنبي، وأصالته اللغوية، وهنا يظهر طول نفس الشّارح وحضوره الذهني في استحضار كمٍ هائلٍ من شواهد اللّغة والتعليقات اللّغوية – خدمة لمنهجه اللغوي في الشرح والتفسير، ممّا أثار عليه انتقادات كثيرة تركّزت - في معظمها - على ملمح الإطالة والإسهاب، والميل إلى المباحث اللّغوية على حساب المعاني الشعرية[26].

6/ شاعرية المتنّبي:

رأى ابن جنّي في المتنّبي شاعراً مقتدراً، نافس في نظمه فحول الشّعراء، حين بيّن أنّ شاعرية هذا الشاعر تستند إلى سمات أربع هي:

6-1/ روعة الابتداء وسمو المطالع: مشيراً إلى مطالع قصائده التي وقعت من شُرَّاح المتنّبي موقع الرضا والإعجاب، وكان ابن جني أوّلهم؛ حينما عقّب على مطلع المتنبي، الذي يقول فيه:

الرَأيُ قَبلَ شَجاعَةِ الشُجعانِ * هُوَ أَوَّلٌ، وَهِيَ المَحَلُّ الثاني**

فقال: إنّ هذا البيت، وحدَه، لو كان في ديوان شاعر لجمّله كلّه[27].

6- 2/ لعبة الخفاء والتجلّي: وقد وقف ابن جني على المعاني الخفية في شعر المتنبي، محاولا استكشافها وتفسيرها، وإبراز حمولتها الشعرية لمن كان ينكر عليه الإغماض والإلغاز في نظمه، أو من لم يدرك من ظاهر القول روعة المعنى المبطّن، وهي مسألة ناقشها ابن جني في "خصائصه"، عندما تعرض لمقطوعة مشهورة في تراثنا النقدي "ولما قضينا من منى كلّ حاجة"، وقد كان النقاد يرون في أبياتها أنموذجا لما حسن مبناه،

وهزل معناه، فأشار ابن جني إلى براعة قائلها، وبديع المعنى والمبنى الذي تضمّنها، رادّا سوء تقدير النقاد لها بـ "جفاء طبع الناظر، وخفاء غرض الناطق"[28].

6- 3/ شعرية لغة المتنبي: وتوعز إلى غنى لغته الشّعرية، وجزالتها على مستوى الصياغة والتعبير، حيث عرض ابن الجنّي في "فُسْره" لنماذج وفيرة لا تكاد تخلو منها قصيدة، كشف من خلالها عن خصوصية الوعاء المعجمي، على الرغم ممّا يعتورها من غريب ونادر يصل به حدّ الشاذ، الذي وجد فيها ابن جني مجالاً خصبا لتعزيز آرائه النحوية واللغوية التي بثها مؤلفاته، خاصة "**الخصائص**"، و"**سرّ صناعة الإعراب**".

7/ دفاع ابن جني عن للمتنبي:

ولعلّ العلاقة الحميمة التي جمعت ابن جني بالمتنبي، قد ترجمتها قراءته لشعر هذه الشخصية الفذّة؛ إذ لم تقف القراءة عند حدود الشرح والتفسير، بل تجاوزها إلى الدفاع عنه، وعن شعره، في زمن كثر فيه الخصوم والحساد من الشعراء والنقاد، خاصة ما ارتبط بقضايا "السرقات الشعرية"، أو ما ارتبط بسلوكه وأخلاقه ومذهبه الفكري الديني، حيث يتجلى هذا الدفاع المستميت في:

7- 1/ تخريجه الفني لسرقات المتنّبي: وأنّ هذ السرق الفني لا يهمز في شخصية هذا الشاعر إذ المعاني مطروحة في الطريق، مشاعة بين الشعراء، لا يحق مصادرتها إذا ما أحسن الشاعر تناولها، أو تحويرها التحوير الفني، وقد أحسن ابن جني الردّ على ابن وكيع، صاحب "كتاب السارق والمسروق".. فمن المعلوم أنّ ابن جنّي قد كتب كتاباً يرد فيه على الشاعر المصري ابن وكيع صاحب 'المصنف في السارق والمسروق من شعر المتنبي' وهذا الرد وإن يكن لسوء الحظ مفقوداً، إلّا أننا نستطيع أن نستنتج منهجه وروحه من بعض الإشارات التي وصلت إلينا"[29].

2-7/ دفاعه عن أخلاق المتنّبي: وميل ابن جني الواضح إلى الدفاع عن سلوك أبي الطيب وقيمه الأخلاقية، نلمس ذلك في قوله، وهو يشرح بيتي المتنبي:

تَمَتّعْ مِنْ سُهَادٍ أوْ رُقَادٍ * وَلا تَأمُلْ كرًى تحتَ الرِّجَامِ**

فإنّ لِثَالِثِ الحَالَينِ مَعْنًى * سِوَى مَعنَى انتِباهِكَ وَالمَنَامِ**

قال ابن جنّي: "أرجو ألّا يكون أراد - بذلك - أنّ نومة القبر لا انتباه لها"[30]، مما قد يوحي بحرص الشارح على سمعة الشاعر.

8 / مصادر شعر أبي الطيب:

تميز المتنّبي بثقافته الواسعة ومعرفته بعلوم العربية معرفة العالم المتمكن، ثمّ سعة اطلاعه على أيام العرب، واستعمالاتهم حتى الشاذ منها، وهذا ما يظهر جليا في شعره بل شكلت هذه الثقافة الواسعة والعلم الكبير ميزة في شعره. ولقد اشتغل ابن جنّي على هذا العنصر بالضبط، و"أجهد نفسه في البحث عن المبررات لكثير من الأنسجة التعبيرية المختلفة، ورجع إلى سنن العرب في القول، ليقيس عليها نظائرها وضرائرها"[31]. مما عكس المشارب الثقافية المتعدّدة، التي توسّل بها ابن جني مجاراة لمصادر المتنبي المتعدّدة من جهتها. وهي - على ما يبدو -:

1-8/ مصادر فكرية: حيث لاحظ في شعره صيّغ وعبارات استمدها من الفلسفة والتشيّع، والتصوف، والتراث الديني.

2-8/ مصادر لغوية: من حيث الاستعمالات النّحوية والصرفية الغريبة الشاذة، التي لا يكاد يخرج فيها عن سنن العرب في كلامها.

3-8/ مصادر أدبية: تمثّلت في تناصيته الواعية مع:

8-3-1/ شعر القدماء والمحدثين: وقد أشار إلى موقفه التوفيقي/ التوافقي منهما، بقوله: "والمحدثون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماء في الألفاظ"[32]

8-3-2/ مع شعر "المتنبي" نفسه: يتجلى ذلك في مثل تعليقه على بيت المتنبي، الذي يقول فيه:

وكَذا الكَريمُ إذا أقامَ ببَلْدَةٍ ***سَالَ النُّضارُ بها وقامَ الماءُ

فقال: "ومعنى البيت: أنّ الكريم، إذا أقام ببلدة، أعطى المال، وفرقه في وجوه الكرم، وكأنّه ماء سائل. وقام الماء: أي جمد؛ لما رأى من كرمه، فوقف متحيراً متعجباً، فلم يسل. ويشهد بصحة هذا التفسير قوله بعده:

جَمَدَ القِطارُ، ولَوْ رَأَتْهُ كمَا رأى ***بُهِتَتْ، فَلَمْ تَتَبَجّسِ الأنْواءُ

(...) وهذا البيت كأنّه تفسير للبيت الذي قبله"[33].

9/ مآخذ ابن جنّي على شعر المتنّبي:

"إنّ إعجاب ابن جنّي بشعر المتنّبي – كما يقول إحسان عباس - لم يكن ليحجب عن عينيه أنّ في شعر المتنّبي صعوبتين:

- **إحداهما:** تعسفه في بعض ألفاظه، حيث يخرج بها - كثيراً - عن القصد في صناعة الإعراب، إذ جاء بالشاذ وحمّل على النادر، **وثانيهما:** عمقٌ في معانيه؛ ممّا يتطلب إعمال الفكر، وطول البحث، وتكرار التأمل، لأنّه شاعر يخترع المعاني، ويتغلغل فيها ويستوفيها، وهاتان الصعوبتان لا يذللهما إلّا أن يقوم ابن جني بشرح شعره، قناعة منه أنّ المتنبي ضالع باللغة وأساليب العربية، مكين في شعر العرب – قديمه ومحدثه – مدرك لما يطرأ على شعر عصره من صناعة تخييلية هي امتداد لصنعة البيان عند الشعراء السابقين، وما عملية شرح الديوان إلاّ سلوك عالم لغوي وجد في شعر المتنبي شواهد حية يقيم عليها مذهبه اللغوي نحوًا وصرفاً ودلالة.

ولا يستبعد أن يكون الرجلان قد تواطآ على صناعة شعر على المقاس، فيحمل ابن جني المتنبي إلى أن يستجيب لمقاصده النّحوية، وشطحاته الإعرابية، وتخريجاته اللغوية - وهو الرجل المحب لكلّ شاذ نادر في اللغة، وفي المقابل، يتولى ابن جني الدفاع عن جرأة المتنبي في ألفاظه، ومعانيه، وصوره، بل قد يحمله الدفاع عن شعر المتنبي، الدفاع عن شخص المتنبي ذاته، ومهاجمة خصومه أشدّ الهجوم، يصل به الأمر لأن يقول: "وما لهذا الرجل الفاضل من عيب عند هؤلاء السقطة الجهال، وذوي النذالة والسُفّال، إلاّ أنّه متأخر محدث، وهل هذا - لو يعقلوا - إلاّ فضيلة له، ومنبهة عليه؛ لأنّه جاد في زمان يعقم الخواطر، وصدئ الأذهان، ولم يزل فيه وحده، بلا مضاهٍ يساميه، ولا نظيرا يعاليه "[34] .

وعلى الرغم من دفاع ابن جنّي على المتنّبي في هذا الشّرح، إلاّ أنّه أورد قليلاً من المآخذ على شعر شاعره، ومنها:

9-1/ المبالغة في الصنعة:

مثاله: قول المتنبي:

سُقِيتْ مَنابتُها التي سقَتِ الوَرَى * بنَدَى أبي أيّوبَ خيرِ نَبَاتِهَا**

وقول ابن جني فيه: "يقول الهاء في نباتها تعود على المنابت، فجعل النبات هو الذي يسقي المنبت قلباً للعادة وإغرابا في القول وتغلغلاً في الصنعة."[35].

9-3/ اعتماد الضرورات الشعرية المستقبحة:

مثاله: قول المتنبي:

قَد أَجمَعَت هَذِهِ الخَليقَةُ لي * أَنَّكَ يا اِبنَ النَبِيِّ أَوحَدُها**

وَأَنكَ بِالأَمسِ كُنتَ مُحتَلِماً ***شَيخَ مَعَدٍّ وَأَنتَ أَمرَدُها

وقول ابن جني فيه: "فالأصل تثقيل النّون في: أنّك، يقول، ابن جنّي: إلّا أنّه جاء مثله في ضرورة الشعر، وهو في كل حال قبيح."[36]

9-4/ الخروج عن فصاحة العرب:

مثاله: قول المتنبي

وَأظلَمُ أهلِ الظّلمِ مَن باتَ حاسِداً * لِمَنْ بَاتَ في نَعْمائِهِ يَتَقَلّبُ**

وَأنتَ الذي رَبّيْتَ ذا المُلْكِ مُرْضَعاً * وَلَيسَ لَهُ أُمٌّ سِواكَ وَلا أبُ**

وقول ابن جني فيه: "فالوجه أنّ يقال: وأنت الذي ربّى ذا الملك، ليعود ضمير الذي إليه على لفظ الغيبة، لأنّ الذي إنّما وقع في الكلام توصلاً إلى وصف المعارف بالجمل، لما تقدم 'أنت' فحمله على المعنى هو ضعيف مع ذلك، على أنّ مثله في الشعر كثير، وأعاد بعضهم قبول مثل ذلك إلى ثقة أبي الفتح بأبي الطيب المتنبي، قال أبو الفتح: لولا أننا سمعناه من الثقة لرددناه ولم نقبله"[37] .

9- 5/ التعسف في التراكيب تقديما وتأخيرا:

مثاله: قول المتنبي:

أنّى يَكُونُ أبَا البَرِيّةِ آدَمٌ * وأبوكَ - والثّقَلانِ أنْتَ- مُحَمّدُ**

وقول ابن جني فيه: "وتقدير ذلك، كيف يكون آدم أبا البرية، وأبوك محمد، وأنت الثقلان، ففصل بين المبتدأ الذي هو: أبوك وبين الخبر الذي هو: محمد، بأنت وهي أجنبية."[38]

10/ مآخذ النقاد على شرح ابن جني:

كان إقبال ابن جني على شعر صاحبه، شرحاً وتفسيراً، وتعليلاً وتبريرًا، مدعاة لإقبال جمهور الشعر عليه، يتلمسون شخصية المتنبي، ويقرؤونها في خلال شعره. ولعلّ

فئة الشرّاح كانت السباقة لاعتماد شرح ابن جني ليغدو "الفسر" أساساً لكثير من الشّروح والدراسات التي ظهرت حول المتنّبي من بعد. ثم تأتي فئة النقاد من مؤيدين وخصوم، فيخوضون في نقدهم للشاعر والشارح معاً. ويبدو أن معظم من تناول شرح ابن جني توجّه إلى الحلقة الضعيفة فيه، وهو ما ارتبط بمبالغات التبرير، والتماس صور التمحّل التفسيري الذي نهجه ابن جني في شرحه، من جهة، وصور التعليل النقدي من جهة أخرى.

10-1/ ما اعتمده المؤاخذون من جهة التفسير:

يرى إحسان عباس أنّ عيب ابن جني في الجانب التفسير مردّه إلى أنّه لجأ إلى الاعتذار عن صاحبه في بعض مآخذه الشعرية، وعن تمحّله الشديد في التماس التفسير، الذي ينأى - في كثير من الأحيان – عن التعليل المتّزن، وعن المعنى الصواب كون آلة العقل عند هذا الشارح اللغوي، قد تميل به إلى التماس الدقيق والنّادر، والشاذ، دون الانتباه إلى المعني الظاهر، الذي يحمل التفسير القريب[39].

لقد كان من هوس ابن جني النحوي - الذي آخذه الشراح فيه -: انصرافه إلى حشد المسائل النحوية التي تستهلك منه الجهد العقلي والنقلي الكبيرين، على حساب شرح اللفظ، وتوضيح المعني، كما أُعتبرت طريقته في إيراد الشّواهد الكثيرة للبيت الواحد عيباً واضحاً يوهم المتلقي أنّ ابن جني يتعمّد إلهاءه وإشغاله بما لا طائل منه، دون الولوج إلى عالم النص، ومحاولة تذليل صعوباته المباشرة[40] .

10-2/ ما اعتمده المؤاخذون من جهة القراءة والنّقد:

من السهولة بمكان أن نحصي خصوم المتنبي على امتداد ظهوره، ثم ما تبعه من انتقاد بعد ذهابه، ومن المنطقي أن ينتقل الصراع والانتقاد إلى أنصار المتنبي، خاصة من هو على شاكلة ابن جني الذي لم يتوان في الانتصار إليه، والدفاع عنه، وهو صديقه،

وشارح ديوانه. ونحسب أن دائرة الخصومة حول ابن جني قد تتّسع حين تضيف إلى الخصوم من الشعراء والنقاد، خصوما من النحاة وأهل اللغة، كون عدوى المعاندة والتعسّف قد انتقلت من المتنبي الى ابن جني، وسوف يجد الخصوم مضماراً أرحب لمناجزتهما معا، كون تلك العصا من تلك العصيّة.

لعلّ أقرب ناقد يمكن الإشارة إليه هو: الوحيد البغدادي (ت. 385هـ)، وهو: أبو طالب، سعد بن محمد الأزدي، حيث تذكر المصادر كان عالما بالنحو واللغة والعروض، والأدب، ويقرض الشعر، وأنّ له شرح لديوان المتنبي، سمّاه **"كتاب الرد على ابن جني في تفسيره لشعر المتنبي"**[41]، وميزة هذا الرجل أنّه عاصر المتنبي لمّا كان في مصر، عند كافور الإخشيدي، وكانت له علاقة بالوزير الأديب ابن حنزابة - أحد خصوم المتنبي - مما يعكس أجواء نقديّة خاصة بالبيئة المصرية، موازية للأجواء النقدية في بغداد، وإقليم العراق.

وتظهر قيمة الوحيد البغدادي النقدية في تلك التعليقات، التي ضمّنها ابن جني "الفسر"، أو يكون نسّاخ العصر قد أضافوها إلى شرحه، حيث يبدو فيها شديد العداوة للرجلين، والذي يهمّنا - هاهنا - هو موقف الوحيد البغدادي من ابن جني، وشرحه.

يورد إحسان عباس في "تاريخ النقد الأدبي" شذرات من انتقادات الوحيد البغدادي لابن جني، يهمزه بأنّه رجل نحو ولغة، والنقد منه براء، وأنّ امتداحه لأخلاق المتنبي لا دخل له في الشعر والشاعرية، وأنّ المبالغة المفرطة في الثناء عليه، ومجاراته في تجاوزاته الجريئة وجسارته المسرفة ورّطت المتنبي، وأذكت نار الخصومة حوله[42].

وخلاصة هذا الموقف النقدي تجاه هذا العالم اللغوي: أنّ ابن جني لم يقف عند حدود الشرح والتفسير والتعليل، وإنّما ذهب إلى الحكم المتعجّل، والتقييم المنحاز حبّا وانتصارا لصديقه المتنبي، على الرغم من محاولات الاجتهاد في قراءة نصوص أبي

الطيّب، وتخريج مقاصدها - من جهة المعنى، أو الألفاظ والأساليب المشكلة؛ كونه عالم لغة، في المقام الأول، وليس ناقداً بالسليقة.

11/ خاتمة:

يمكن إجمال النتائج التي توصل إليها البحث، فيما يلي:

1/ تتجلى قيمة الفُسْر في كونه أوّل شرح وقفه ابن جنّي على شرح ديوان المتنبي كاملاً، مستثمراً ثقافته اللّغوية.

2/ أشار أبو الفتح إلى ما دار بينه وبين أبي الطيب من مناقشات بخصوص تفسير أشعاره وجعل هذه المناقشات حججاً دالة على أمانته بخصوص فُسْره.

3/ تميز منهج ابن جنّي في شرح وتفسير ديوان المتنبي بأنّه منهج لغوي، يقوم على شرح معاني شعر المتنّبي، وإيضاح عويص الإعراب فيه، مع الاهتمام بالشرح اللّغوي للمفردات.

4/ في دفاعه عن شاعرية المتنبي انشغل ابن جني في 'الفُسْر' بسوق الشواهد المتنوعة للتدليل على أنّ للغة المتنّبي أصولاً في كلام العرب تخفى على الكثيرين، فكان يلتمس له حججاً يبرر بها سلامة لغته، ويؤكد جريه على سنن العرب في كلامها، وأنّ ما ورد في شعره لم يكن جهلاً منه بقدر ما كان جرأة على تطويع لغته الشعرية، ورغبة منه في مخالفة قواعد النّحاة وأقيستهم، ويؤكد ابن جني أن شعر المتنّبي ينتمي إلى شعر العرب، ويلزم طرائقهم فيه.

5/ يُعد الفُسْر عمدة الشروح التي جاءت بعده ومنه أخذوا، وعليه اعتمدوا، فمنهم من خالفه في بعض طروحاته النّحوية واللّغوية، ومنهم من سار على هديه فأضاف إليه ما فات على أبي الفتح ابن جنّي.

12/ المراجع:

- بديعي (يوسف البديعي)، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، تح. مصطفى السقا، محمد شتا، دار المعارف، القاهرة، ط.3، 1994.

- تركي (طارق تركي)، نشأة حركة الشروح وتطورها في الشعر العربي (شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام أنموذجا)، مجلّة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللّغة وتحليل الخطاب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 8، (2016م).

- جني (أبي الفتح عثمان ابن جني)، الخصائص، تح. محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة (2006).

- جني (أبي الفتح عثمان ابن جني): الفسر (شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي)، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط.1، 2004.

- داية (محمد رضوان الداية)، تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، مؤسسة الرسالة، د.س، د.ط.

- زركلي (خير الدين الزركلي)، معجم الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط.15، 2002، 3: 87.

- شعير (محمد حسن الشعير)، دهمان (أحمد علي دهمان)، رواية ابن جنّي والمعري ديوان المتنّبي (دراسة نقديّة موازنة)، مجلة الجنان، المجلد: 12، المقال: 5، (2019م).

- طفيل (فيصل أبو الطفيل)، منهج ابن جنّي في شرح ديوان المتنّبي (قراءة في مقدمة الفسر)، مجلة لغة-كلام، مخبر اللغة والتواصل، بالمركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، المجلد: 3، العدد، 02، (2017).

- عباس (إحسان عباس)، تاريخ النّقد الأدبي عند العرب، (نقد الشعر، من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري)، دار الثقافة، بيروت، ط.5، 1986.

- عسيلان (عبد الله عبد الرحيم عُسَيْلان)، حماسة أبو تمام وشروحها (دراسة وتحليل)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د.ط، (د.س).

- عميرات (أسامة عميرات)، نظرية التلقي النّقدية وإجراءاتها التطبيقية في النّقد العربي المعاصر، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، (2010/ 2011).

- فريحات (مريم جبر فريحات، وآخرون)، بين المتنّبي وابن جنّي نظرات في كتاب الفُسْر، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنّقدية واللّغوية، العدد: 4، (2014).

- فطوم (مراد حسن فطوم)، التلقي في النّقد العربي (في القرن الرابع الهجري)، الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، دمشق، سوريا، (2013).

- مندور (محمّد مندور)، النّقد المنهجي عند العرب (ومعه: منهج البحث في الأدب واللّغة)، دار نهضة مصر للطباعة والنّشر، القاهرة (1996)،

- وافي (حليمة بلوافي)، التأويل ولغة الشعر (قراءة في شواهد لابن جنّي في شرحه لشعر المتنّبي)، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد:6، العدد 2، (2019).

13/ الإحالات:

[1] **طارق تركي، نشأة حركة الشروح وتطورها في الشعر العربي (شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام أنموذجا)، مجلّة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللّغة وتحليل الخطاب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 8، (2016م)، (ص.ص: 114 – 128)، ص: 115.**

[2] **ينظر: عبد الله عبد الرحيم عُسَيْلان، حماسة أبو تمام وشروحها (دراسة وتحليل)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د.ط، (د.س)، ص: 57. ينظر أيضا: طارق تركي، المقال السابق، ص: 115.**

[3] **عبد الله عبد الرحيم عُسَيْلان، حماسة أبو تمام وشروحها (دراسة وتحليل)، المرجع نفسه، ص: 59.**

[4] **المرجع نفسه، ص: 60.**

[5] **المرجع نفسه، ص: 60.**

[6] **مؤلفاته: ألّف في علم العروض، وعلوم القراءات وغيرها من علوم العربية، ومن أمثلة ذلك: 'كتاب مختصر العروض والقوافي'، وكتاب 'النوادر الممتعة' و'كتاب المحتسب في شرح شواذ القراءات' ونلاحظ**

اختلاف العلوم التي ألّف فيها هذا العالم الجليل وتعددها، حتى بلغت مؤلفاته تسعة وأربعين مؤلفاً، وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على سعة ثقافته، واطلاعه وتحكمه في كلّ العلوم التي عُرِفت حتى عصره.

[7] أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، الخصائص، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (1431ه/ 2010)، ط: 2،، ص: 39.

[8] المصدر نفسه، ص: 40.

[9] المصدر نفسه، ص: 41.

[10] محمّد مندور، النّقد المنهجي عند العرب (ومعه: منهج البحث في الأدب واللّغة)، دار نهضة مصر للطباعة والنّشر، القاهرة (1996)، ص: 232.

[11] مريم جبر فريحات، فوزية علي القضاة، حسين يوسف قزق، بين المتنّبي وابن جنّي نظرات في كتاب الفُسْر، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنّقدية واللّغوية، العدد: 4، (2014)، (ص.ص: 55 – 78)، ص: 76.

[12] فيصل أبو الطفيل، منهج ابن جنّي في شرح ديوان المتنّبي (قراءة في مقدمة الفسر)، مجلة لغة-كلام، مخبر اللغة والتواصل، بالمركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، المجلد: 3، العدد، 02، (2017)، (ص.ص: 164-176)، ص: 165.

[13] المرجع نفسه، ص: 279.

[14] مريم، جبر فريحات، وآخرون، بين المتنّبي وابن جنّي نظرات في كتاب الفُسْر، مقال سابق، ص: 74.

[15] إحسان عباس، تاريخ النّقد الأدبي عند العرب، (نقد الشعر، من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري)، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1986، ص: 252.

[16] المقال نفسه، ص: 121.

[17] فيصل أبو الطفيل، مقال سابق، ص: 170.

[18] ينظر: حليمة بلوافي، التأويل ولغة الشعر (قراءة في شواهد لابن جنّي في شرحه لشعر المتنّبي)، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد:6، العدد:2، (2019)، (ص.ص: 21 – 26)، ص: 25.

[19] ينظر: محمد حسن الشعير، أحمد علي دهمان، رواية ابن جنّي والمعري ديوان المتنّبي (دراسة نقديّة موازنة)، مجلة الجنان، المجلد: 12، المقال: 5، (2019م)، (ص.ص: 119-145).

[20] ابن جني: الفسر (شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي)، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط.1، 2004، 1: 18.

[21] المقال السابق، ص: 122.

[22] فيصل أبو الطفيل، مقال سابق، ص: 165.

[23] مراد حسن فطوم، التلقي في النّقد العربي (في القرن الرابع الهجري)، الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، دمشق، سوريا، (2013)، ص.ص: 284. 285.

[24] أسامة عميرات، نظرية التلقي النّقدية وإجراءاتها التطبيقية في النّقد العربي المعاصر، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، (2010/ 2011)، ص: 177.

[25] مريم جبر فريحات، وآخرون، مقال سابق، ص: 62.

[26] فيصل أبو الطفيل، المقال السابق، ص: 167.

[27] ابن جني: الفسر (شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي)، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط.1، 2004، 3: 635.

[28] ينظر: ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة (2006)، 1: 218.

[29] محمّد مندور، مرجع سابق، ص: 239.

[30] يوسف البديعي، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، تح. مصطفى السقا، محمد شتا، دار المعارف، القاهرة، ط.3، 1994، ص: 387.

[31] مريم جبر فريحات، وآخرون، المقال السابق، ص: 63.

[32] مريم جبر فريحات، وآخرون، المقال نفسه، ص: 67، 68.

[33] ابن جني، الفسر، 1: 96، 97.

[34] ابن جني، الفسر، 1: 16.

[35] ابن جني، الفسر، 1: 675.

[36] ابن جني، الفسر، 1: 869.

[37] ابن جني، الفسر، 1: 576.

[38] ابن جني، الفسر، 1: 914.

[39] ينظر: إحسان عباس، تاريخ النّقد الأدبي عند العرب، ص: 285.

[40] ابن جني، الفسر، 1: 16.

[41] خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط.15، 2002، 3: 87.

[42] ينظر: إحسان عباس، تاريخ النّقد الأدبي عند العرب، ص: 291- 293.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊